تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٩٢ | ٨ صفحات | الخميس ٢٧ رجب ١٤٤٥هـ ٨ شباط ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

رئيس مجلس الوزراء يفتتح مشفى زاهي أزرق ومقر الطبابة الشرعية في حلب بعد إعادة تأهيلهما

تفاصيل على موقع تشرين

بلينكن «يُسوق» لرد المقاومة.. لماذا وهل تخشى واشنطن تصعيداً إسرائيلياً خطراً باتجاه رفح.. فيلادلفيا يطيح بترتيبات «كامب ديفيد»؟

كما يبدو، لن يغادر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل إقرار هدنة جديدة، رغم أن احتمالات الفشل لا تزال أكبر من احتمالات النجاح في ظل ما أعلنه الكيان الإسرائيلي مباشرة من رفض لما تضمنه رد حركة حماس على المقترحات التي سبق عرضها عليها للوصول إلى هذه الهدنة، وهي مقترحات أميركية كما هو معروف.

2

سورية مصنفة الثامنة عالمياً بارتفاع أسعار العقارات.. تساؤلات عن مصير السكن الاجتماعي في بنية التشريعات العقارية الجديدة

أصبح امتلاك منزل متواضع في مساحته وموقعه حلما بعيد المنال للجميع بسبب الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات والبيوت، ويترقب المواطن الإجراءات التي ستتخذها الجهات المعنية للحد من هذا الارتفاع والمترافق مع غياب المعايير.

5

قسط التأمين الصحي سيرتفع مع زيادة الرواتب والأجور.. فهل ستتوسع معه مظلة التغطيات..؟

ارتفعت الرواتب والأجور بنسبة ٥٠٪ منذ أيام قليلة، وتلقائيا سيرتفع قسط التأمين الصحي للمؤمنين في القطاع الإداري ولاسيما أن نسبة الحسم الشهري من الراتب ٣٪. ويتوقع كثيرون أن تكون هناك تغطية أشمل لمظلة التأمين الصحي للعاملين في القطاع الإداري بعد زيادة القسط بفعل الزيادة الأخيرة على الرواتب والأجور، وفي المقابل هناك من يعول على رفع القسط في دعم هذا الملف ولاسيما أنه يدفع أكثر مما يأخذ.

4

هوس التجميل يغزو عقول النّساء والرّجال.. أخطاء تمارسها بعض المراكز غير المرخصة

7

الخضار الشتوية تخذل المواطن رغم التفاؤل بمواسم جيدة.. العرض جيد والطلب ضئيل والأسعار كاوية

4

الافتتاحية

«كنوزٌ» تحتَ الطّلب

■ ناظم عيد

تتزاحمُ رؤى إصلاحِ اقتصادنا المُتعبِ، إلى حدٍّ يشبهُ بيعَ النّصائحِ على طريقة "كانت النصيحة بجمل؟"..

حتى غرف صناعات القرار التنفيذيّ تحوّلت أحياناً إلى مجالسِ عصف ذهنيّ، وهذا طبيعيٌّ ربما جراء تزاحمِ الاستحقاقاتِ والمآحاتِ، فكلّ مايقال صحيح، لكن بين الصحيحِ والأصحّ انحرافاتٌ وتباينات تبدأ بطاولة حوارٍ وتنتهي بمتاهاتٍ معقدة، كتعقيدات الظرف الذي أوصلتنا إليهِ سنوات الحرب والحصارِ وتواليها من متوالية الأزمات المتسارعة.

المثير للهواجسِ في مثل هذه المناخات المتوترة، ليس مجردَ تباينِ الرؤى، بل تضاربها إلى درجة التنازع، تنازعِ حضورٍ وأحياناً مصالح، ثم جولات "تنمّر؟ وانتقاد .. بل وتسفيهِ مابعدَ اتخاذِ القرار.. وهذا أقربُ إلى الفوضى، والفوضى لايمكن أن تُفضي إلى حلولٍ مستدامة، بل ارتجاليةٌ بما أن التوافقات غائبة، ومن يصحُ منَ النوم أولاً يحتل المساحة الأرحبَ من فضاء التحليلِ والتنظيرِ عبر وسائل الميديا الجديدة.

لا بدَّ من حسمٍ إذاً.. حسمُ الأولويات في البداية، ثم بلورةُ فريقٍ أو فرقٍ بحثٍ ودراسةٍ ممنهجةٍ واحترافية.. وهذا يقودنا إلى حتميةِ الاستعانةِ بمراكزِ أبحاثٍ من المفترضِ أنها لصيقةٌ بغرفِ صناعةِ القرار، مراكزَ نظنُّ أنها الحلقةَ المفقودةَ لدينا اليوم، وفقدانها حوّلَ أصحابَ القرار – قسراً – إلى باحثينِ أولاً ثم صانعي قرارٍ ثانياً، وبما أنهم لايمتلكون كفاءة وعمقَ الباحثِ المتخصصِ، تكونُ القراراتُ من وحي نتائجِ "البحث الارتجالي؟"، وتظهرُ العيوبُ عرضةً للتهويل والتضخيم ..

لانتحدث هنا عن القضايا الاستراتيجية الكبرى فحسب، بل عن مسائلَ تفصيليةٍ تتراكمُ لتكون استراتيجيةَ الأثرِ والتأثير..

الفرقُ المتخصصةُ و؟طباخو؟ القرار، باتت شرطاً لازماً للنجاح في مواجهةِ لوائح المطالب المتكررة والمتزايدة.

فنحن أمام استحقاقاتٍ صعبةٍ بالفعل لاتقبلُ التأجيلَ كثيراً، ففي تقاليدِ ميكانيك إدارة معظمِ الملفاتِ التنموية الحسّاسة ما ينطوي على استنزافٍ خطيرٍ للموارد، أو على ضياعِ وفواتِ فرصٍ ثمينة، في بلدٍ أنهكت اقتصادَه سنواتُ الاستهدافِ والحصار.. بالتدمير الممنهجِ والمباشرِ أولاً، ثم بتعطيلِ ديناميكيةِ إدارةِ وتطويرِ الموارد و المواكبةِ المرنة للتطورات والتغيرات في هذا العالم ثانياً، وبات أمام حتميةِ إعادةِ هيكلةٍ وهندسةِ معظمِ قطاعاته وبناه وسياساته وتشريعاته، وهذه مهمةٌ صعبةٌ لايمكن أن يتولاها الفريقُ التنفيذيُّ دراسةً وتخطيطاً وتنفيذاً، لأن الرجلَ التنفيذي ليس ولايمكن أن يكون "سوبر مان؟ لا في بلدنا ولا في أي بلدٍ في هذا العالم.

الفنيون والمتخصصونَ ومراكزُ الأبحاثِ هم من يدرس ويبلور سيناريوهات القرارات، والسلطةُ التنفيذيةُ تفاضلُ بين الخياراتِ المعروضةِ وتتخذِ القرارَ.. هذا هو دورها الاستراتيجيّ.

أما الخبراءُ المعوّلُ عليهم فهم بالتأكيدِ ليسوا أولئك الذين أضاعوا رُشدَ البلادِ والعباد تنظيراً واستعراضاً من حيث يتاح لهم منبرٌ – أيّ منبرٍ – بل من راكموا معارفَ ومهاراتٍ ثمينةً على مرِّ تجاربهم الطويلة، وأغلبهم ليسوا في الواجهةِ وربما لايحبّون الظهور.. متقاعدون أقصاهم ؟ تشريع الوظيفةِ العامة؟ وحجب ما يكنزونه من خبراتٍ ومعارف، رغم أن لا تشريعَ ولا عُرفَ ولا حكمة.. ولا علم الفيزياء ولا بيولوجيا البشر تقضي بتقاعد العقل مع خروج صاحبه على المعاش، بل على العكس.

لدينا خبراءُ كثيرون بالتجربة والممارسة في مختلف القطاعات، وآخرون بالاكتساب الأكاديمي، و مثلهم مجربون في قطاع الأعمال الوطني لا الطفيلي، يمكن أن يكونوا قوامَ فرقٍ كثيرة للبحث والدراسة، تتصدى لكلِ الملفات الصعبة وفق توزيعٍ قطاعيٍّ أو عامٍ شامل.

البلادُ بحاجةٍ إلى خبراتِ الجميع وفيها ما يكفيها من الخبرات، كما هي غنيةٌ بمواردها، لكن السرَّ والخللَ يكمنان في إدارةِ هذه الخبرات، كما هو في إدارة الموارد، ونجزم بأنّ الاستثمارَ السليمَ للخبرات سيفضي إلى استثمارٍ أمثلَ للموارد.

بلينكن «يُسوق» لرد المقاومة.. لماذا وهل تخشى واشنطن تصعيداً إسرائيلياً خطراً باتجاه رفح.. فيلادلفيا يطيح بترتيبات «كامب ديفيد»؟

■ تشرين - مها سلطان:

كما يبدو، لن يغادر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل إقرار هدنة جديدة، رغم أن احتمالات الفشل لا تزال أكبر من احتمالات النجاح في ظل ما أعلنه الكيان الإسرائيلي مباشرة من رفض لما تضمنه رد حركة حماس على المقترحات التي سبق عرضها عليها للوصول إلى هذه الهدنة، وهي مقترحات أميركية كما هو معروف.

وما يعزز احتمالات الفشل، التهديدات الإسرائيلية بتوسيع العدوان باتجاه رفح جنوبي قطاع غزة، وهي تهديدات طغت على أجواء الهدنة، لما لها من مخاطر كبيرة جدا تنذر بنقل المنطقة كلها إلى مستوى أخطر من التصعيد

هذه المخاطر تتركز على مستويين: الأول على مستوى الكارثة الإنسانية في حال وسّع الكيان عدوانه إليها باعتبارها مكتظة بما يُقارب مليون ونصف مليون فلسطيني، هم بمجملهم من النازحين إليها بفعل استمرار العدوان الإسرائيلي.

والمستوى الثاني يتركز على مصر وما يُعد مسّاً مباشراً بأمنها باعتبار أنّ العدوان على رفح لا بدّ أن يعمد الكيان الإسرائيلي إلى مدّه ليشمل محور صلاح الدين/فيلادلفيا (الذي تنظم عمله اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٩) وهو ما يهدد به متزعمو الكيان علناً، ويقولون إنّ الأزمة مع قطاع غزة لن تنتهي إلّا باحتلال محور فيلادلفيا والسيطرة عليه بالكامل، وليس كما هو حاله حتى اليوم (تقاسم سيطرة حسب كامب ديفيد وبما يمنع الكيان من القيام بأي عملية عسكرية من دون موافقة مصر). وهذا الاحتلال له ما بعده خصوصاً على مستوى خطة تهجير الفلسطينيين باتجاه سيناء وفق المخطط الإسرائيلي القديم الحاضر دائماً وهو إقامة دولة فلسطينية باقتطاع أجزاء من أراضي مصر (في سيناء) وباتجاه الأردن.

التهديدات الإسرائيلية التي يبدو أنها على وشك الدخول في إطار التنفيذ – حيث كثف جيش الاحتلال غاراته صباح اليوم الخميس على مناطق جنوب رفح موقعاً المزيد من الشهداء والجرحى والدمار– ردت عليها مصر مراراً وتكراراً بالرفض والتحذير، وعلى ذمة الإعلام الإسرائيلي فإنّ بلينكن نقل إلى متزعم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت، خلال لقائه معهما أمس الأربعاء، قلق الرئيس الأميركي جو بايدن «البالغ» بشأن توسع العمليات العسكرية باتجاه رفح.

قلق بايدن «البالغ»

ولا ندري ما إذا كان تعبير «البالغ» هو من الدرجة الكافية التي يمكنها اقناع الكيان الإسرائيلي بوقف توسيع العدوان باتجاه رفح/ فيلادلفيا، والمخاطرة بزعزعة ترتيبات «كامب ديفيد» وهي ترتيبات انعكست منذ إقرارها على مستوى المنطقة كلها وليس على مستوى مصر فقط، وهذا ما بات المراقبون يحذرون منه بصورة متصاعدة، متسائلين ما إذا كانت النيات الإسرائيلية المبيتة هي الإطاحة بهذه الترتيبات، باتجاهات أخرى منفردة تحقق من خلالها مخطط التهجير، وتالياً دولة فلسطينية على غير الأراضي الفلسطينية التاريخية.

أيضاً لا ندري ما إذا كانت زيارة بلينكن

> **بلينكن نقل إلى الكيان قلق بايدن البالغ من توسيع العملية العسكرية باتجاه رفح.. وتحذيرات من كارثة إنسانية فيها**

وقلق بايدن «البالغ» من الدرجة الكافية لإقناع الكيان بالموافقة على هدنة جديدة، وذلك على قاعدة أنه مهما استمر العدوان فإنّ الأهداف الإسرائيلية من ورائه لن تتحقق، وأن ما تفعله إدارة بايدن حالياً هو محاولة إنزال الكيان عن شجرة الأهداف العالية التي وضعها، والقبول بما هو مطروح، لأن الغد غير مضمون، ليس فقط بالنسبة للكيان، بل للولايات المتحدة، في ظل أنّ المنطقة بمجملها باتت أكبر تحدٍّ للولايات المتحدة وزعامتها العالمية.

«أمل» بلينكن

بكل الأحوال، فإنّ بلينكن، كما توحي تصريحاته، يعمل على نوع من «تسويق» الرد الذي وصل من حركة حماس، ليس بالضرورة أن يكون هذا التسويق شاملاً لكل الرد، ولا بدّ أنّ الكثير من التفاوض سيجري حوله في الأيام القليلة المقبلة، بدءاً من اجتماع فصائل المقاومة المقرر اليوم في مصر، واجتماع لـ «الكابينيت» الإسرائيلي المقرر غداً لبحث الرد على الرد ، فيما كان نتنياهو استبق الاجتماع، ومباشرة وقبل أي تصريحات لمسؤوليه، برفض الرد والتأكيد على أنّ العدوان مستمر حتى تحقيق كامل الأهداف.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية وأميركية نقلت عن مصدر في مكتب نتنياهو يوم أمس قوله: «..حقيقة أنّ حماس تطالب "إسرائيل؟ بسحب قواتها من أجل وقف إطلاق النار فهذا أمر لن توافق عليه أبداً». وأضاف: إنّ «إسرائيل» تدرس الرد لكنها متشائمة بشأنه.

بلينكن في تصريحاته على «رد حماس» رأى أنه لا يزال هناك أمل في التوصل إلى اتفاق، وأنه لا يزال هناك مجال للتفاوض، وقال: نرى مساحة لمواصلة المفاوضات لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا التوصل إلى اتفاق، وهذا ما نعتزم القيام به.

لكن بلينكن قال بالمقابل إنّ هناك أشياء غير مشجعة في الرد، من دون أن يحدد ما هي هذه الأشياء.

> **ما تفعله إدارة بايدن حالياً هو محاولة إنزال الكيان عن شجرة الأهداف العالية والقبول بما هو مطروح لأنّ الغد غير مضمون**

وعليه، يكون بلينكن يشير بشكل غير مباشر إلى أن المفاوضات ستركز على «نقطة وسط» بين «المساحة المتوفرة للتفاوض» وبين تلك «الأشياء غير المشجعة» وغير خافٍ هنا أنه يقصد بالنسبة للكيان الإسرائيلي. هذه النقطة الوسط هي التي دفعت المراقبين إلى إبداء شيء من التفاؤل بإمكانية التوصل إلى اتفاق هدنة في الأيام القليلة المقبلة ومن ضمنها اتفاق حول تبادل الأسرى.

يشار إلى أن ردّ حماس يقترح وقفاً لإطلاق النار لمدة أربعة أشهر ونصف الشهر، على ثلاث مراحل، كل مرحلة مدتها ٤٥ يوماً، يتم خلالها إطلاق سراح جميع الرهائن، وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع بصورة كاملة، والتوصل إلى اتفاق بشأن إنهاء الحرب (وفي الهدنة الوحيدة حتى الآن، التي استمرت لمدة أسبوع في نهاية تشرين الثاني، تم إطلاق ١١٠ من الرهائن مقابل إفراج الكيان عن ٢٤٠ أسيراً فلسطينياً).

صدمة في الكيان

وكان بلينكن أثار غضب الكيان الإسرائيلي بأمرين؛ الأول عندما طلب لقاء منفرداً مع هرتسي هاليفي رئيس أركان جيش الاحتلال، وهو ما قوبل بالرفض من قبل نتنياهو، فيما عدّ مسؤولون إسرائيليون هذا الطب بمنزلة إهانة، حيث إنّ «لقاء وزير خارجية أجنبي برتبة عسكرية من دون وجود مسؤول سياسي هو أمر غير وارد في العلاقات بين الدول». وقالوا: «اسرائيل ليست جمهورية موز».

الأمر الثاني هو تصريح بلينكن حول ضحايا العدوان الإسرائيلي من الأطفال الفلسطينيين. بلينكن قال: كل يوم وحتى نهاية عمري سأسأل نفسي يومياً عن أطفال غزة الذين قتلوا من دون ذنب».

الكيان الذي عدّ تصريح بلينكين صادم وغير مسبوق، رد بالقول إنّ مسؤولية أطفال غزة تقع على عاتق الجانب الفلسطيني وحده.

ربما كان على بلينكن أن يتوجه بالكلام نفسه لإدارته، إدارة بايدن، فأطفال غزة، وكل الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا في العدوان الإسرائيلي المستمر منذ ١٢٤ يوماً، ووصل إلى ٢٨ ألف ضحية حتى الآن إضافة إلى عشرات آلاف المفقودين والمصابين.. كل هؤلاء ذنبهم برقبة أميركا وليس فقط برقبة الكيان الإسرائيلي، فهما في العدوان وفي الجريمة سواء وشركاء.

لجنة لمعايرة الأمبيرات.. نائب محافظ ريف دمشق لـ«تشرين»: التسعيرة الجديدة ستصدر الأسبوع المقبل وستكون عادلة

■ ريف دمشق- زهير المحمد

كشف نائب محافظ ريف دمشق جاسم المحمود في تصريح خاص لـ«تشرين» أن المحافظة شكلت لجنة لمعايرة مولدات الأمبيرات، إذ ستقوم اللجنة بدراسة حجم المولدات ومواصفاتها واستهلاكها وغيرها من الأمور الفنية، مؤكداً أن الهدف من ذلك هو وضع تسعيرة نهائية للأمبيرات.

وأوضح المحمود أن العديد من مشغلي الأمبيرات في المحافظة اعترضوا على التسعيرة التي صدرت منذ قرابة الشهر، وذلك بسبب ارتفاع سعر المحروقات وزيادة التكاليف عليهم.

وتوقع نائب محافظ ريف دمشق أن تنهي اللجنة المشكّلة دراستها يوم الإثنين المقبل على أبعد تقدير، وحينها سيتم الإعلان عن التسعيرة الجديدة للأمبيرات، مؤكداً أن التسعيرة التي ستصدر قريباً ستكون عادلة للمواطنين ومشغلي الأمبيرات على حد سواء.

ونوه المحمود إلى أن مشغلي الأمبيرات يتكفلون بتزويد بعض المنشآت العامة بالأمبيرات بشكل مجاني، سواء أكانت مدرسة أم إنارة بعض الشوارع.

«الزراعة» تنجز مخططات توزع البرامج الإرشادية لتوزيع النشاط الزراعي

■ دمشق - محمد زكريا:

تعمل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي على توصيف الواقع الحالي لتوزع النشاطات الزراعية، بشقيها النباتي والحيواني، على أغلب مناطق الجغرافيا السورية، وذلك من خلال أذرعها التنفيذية المترامية في كافة القرى، والتي تعرف بالوحدات الإرشادية المرتبطة بمديرية الإرشاد الزراعي، حيث توصلت الأخيرة إلى إنجاز البرنامج العملي لمخططات توزع البرامج الإرشادية، الذي يهدف إلى التوصيف الفعلي لتوزع النشاطات الزراعية على مستوى الوحدات الإرشادية، التي تقوم بدورها بمتابعة المشكلات الفنية لهذه النشاطات من خلال البرنامج الإرشادي الخاص بكل نشاط، وهي ٢٠ برنامجاً لأهم المحاصيل الزراعية.

وحسب مدير الإرشاد الزراعي الدكتورة انتصار الجباوي، فإن هذا البرنامج هو لوضع خطة عمل واضحة وأقرب إلى الدقة لتنفيذ النشاطات الإرشادية في المكان والوقت المناسبين، إضافة إلى وضع خطة تدريب للفنيين العاملين في الوحدات الإرشادية بناء على النشاط الزراعي السائد. وبيّنت الجباوي لـ«تشرين»، المبررات لهذا البرنامج والمتعلقة بالتنفيذ العشوائي للنشاطات الإرشادية، التي تنفذ من دون مراعاة توزع النشاط الزراعي السائد، وتالياً كان لابدّ من وضع معايير لتحديد النشاطات الزراعية السائدة، والتي على أساسها تنفذ النشاطات الإرشادية، وبالتالي يتحقق الاستهداف الصحيح للمكان والفلاحين والمربين المعنيين، مشيرةً إلى أنّ التنفيذ غير الممنهج للنشاطات الإرشادية التي تأتي من دون برنامج زمني وعدم مراعاة الروزنامة الزراعية للنشاط الزراعي، استوجبا وضع خطة زمنية لتنفيذ النشاطات التي تستند بشكل أساسي على هذه المخططات.

مبقرة مسكنة في الخدمة وإجراءات حيوية للحدّ من نفوق الأبقار في مبقرة «جب رملة»

■ حماة- نصار الجرف:

تسعى الإدارة العامة للمؤسسة العامة للمباقر، ومقرها مدينة حماة، إلى زيادة خططها الإنتاجية، عبر تطوير وتوسيع منشآتها الإنتاجية والاستثمارية، حيث تمّ مؤخراً وضع المحطة الأولى من مجمع مباقر مسكنة في محافظة حلب بالخدمة بعد إعادة تأهيلها.

مدير عام المؤسسة، المهندس تمام ديوب بيّن لـ«تشرين»، أنه يتبع للمؤسسة العامة للمباقر ١١ مبقرة، منها ٤ مباقر عاملة، وهي: « جب رملة ، فديو، الغوطة، حمص»، ومبقرتان خارج الخدمة وهما « جورين وتل تمر»، إضافة إلى مبقرة قيد الاستثمار، وهي مبقرة « زاهد» في طرطوس، ومبقرتين مقرر إدخالهما في الخدمة «مسكنة ودير الزور»، ومبقرتين قيد الدراسة لإعادة تأهيلهما وهما « الزربة في حلب والمزيريب بدرعا، فضلاً عن مشروعين زراعيين لإنتاج الأعلاف الخضراء والحبوب، منهما مشروع الغاب الزراعي يتبع لمبقرة جورين، ومشروع «كتيان» و يتبع لمبقرة الزربة وهو خارج الخدمة، إضافة إلى وحدات تصنيع ألبان وأجبان وأعلاف موزعة في معظم محافظات القطر.

وأضاف ديوب: مؤخراً تمّ تشغيل المحطة الأولى في مجمع مباقر مسكنة، حيث تمّ إدخال نواة قطيع إليها مؤلف من ٥١ رأساً من فئات القطيع المختلفة من المحطات القائمة العاملة؟ فديو وحمص؟ على أن يتم استكمال الطاقة الاستيعابية المخصصة لها تباعاً، بعد أن تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لعملية التشغيل وتأمين مستلزمات العملية الإنتاجية من أعلاف وأدوية و معدات مختلفة والكادر البشري اللازم لها، وذلك بإشراف مباشر من قبل الكادر الفني للمؤسسة وبالتعاون مع المديريات المركزية في الوزارة والشركاء التنفيذيين في محافظة حلب.

إجراءات حيوية للحدّ من النفوق

وعن الإجراءات المتخذة من قبل المؤسسة للحدّ من حالات النفوق في مبقرة جب رملة، بيّن ديوب، أن المؤسسة قامت بإجراءات عدة مكثفة، تتعلق بالأمن الحيوي، بجهود وكوادر المبقرة البيطريين والمهندسين، ساهمت في الحد من حالات النفوق بنسبة ٧٠٪، وحماية القطيع من التعرض لأي انتكاسات صحية، وزيادة المواليد، التي سيكون لها منعكسات إيجابية على زيادة إنتاج المحطة.

المعوقات

وحول أهم المعوقات التي تعترض سير العمل وتنفيذ خطط المؤسسة الإنتاجية والاستثمارية، ذكر ديوب أنها تتمثل في نقص الكوادر الفنية والعمالة اللازمة من أطباء بيطريين – مهندسين – تجارة و اقتصاد– مراقبين بيطريين وزراعيين – سائقين، في كل مجالات العمل في المباقر، ارتفاع أسعار مستلزمات العمل و تغيرها المستمر وعدم استقرارها، عدم وجود طبيعة عمل تناسب عمال المبقرة ، الحصار الاقتصادي والعقوبات القسرية أحادية الجانب التي تعوق توريد الآليات والمعدات، انخفاض أسعار قيمة الحليب المباع مقارنة مع ارتفاع قيم مستلزمات الإنتاج من أعلاف ومحروقات، قلة المحروقات والتقنين الكهربائي اللذان أثرا في العملية الإنتاجية في المباقر وأدّيا إلى توقف جزئي أوكلي لبعض مفاصلها وارتفاع تكلفة العملية الإنتاجية ؟ معامل الألبان، الري في الأراضي الزراعية التابعة للمحطات و تخفيض المساحات المزروعة؟.

مقترحات

ولتطوير آلية العمل في المباقر والمنشآت التابعة لها، اقترح ديوب استيراد بكاكير حوامل مخصصة لترميم النقص الحاصل في أعداد القطيع وتشغيل المباقر بالطاقة القصوى، وتشغيل المباقر التي تمّ الانتهاء من إعادة تأهيلها ؟المحطة الأولى في مجمع مباقر مسكنة و مبقرة دير الزور؟، استكمال تأهيل المباقر في المناطق المحررة من الإرهاب؟ المحطة الثالثة في مجمع مباقر مسكنة « مبقرة دير الزور، الزربة، مزيريب؟، تأمين الكوادر الفنية الخبيرة عن طريق النقل أو الندب من الجهات الحكومية الأخرى، منح العاملين في المباقر تعويض طبيعة العمل تشجيعاً للآخرين على العمل في المباقر وتحفيزاً لعمال المباقر للإنتاج، تأهيل الكوادر المختلفة وترشيحهم لاتباع دورات داخلية و خارجية، تشغيل معامل الألبان و الأجبان بالطاقة الإنتاجية القصوى بهدف تغطية حاجة المواطن والسوق المحلية من الألبان والأجبان ذات النوعية الجيدة وبأسعار مناسبة وهذا يتم من خلال تشغيل المبقرة بالطاقة التشغيلية القصوى، واستقبال الحليب الموجود في المباقر القريبة من المعمل، التوسع في زيادة المساحات المروية في الأراضي التابعة للمحطات (مسكنة– الغاب– جب رملة) من خلال تطبيق نظام الري الحديث و إيجاد مصادر مائية دائمة عن طريق حفر آبار جديدة أو استثمار أقنية الري الموجودة بالمنطقة و إيصال المياه إلى الحقول وأخيراً الاعتماد على تأمين المحروقات اللازمة لتشغيل معامل الألبان والأجبان .

قسط التأمين الصحي سيرتفع مع زيادة الرواتب والأجور.. فهل ستتوسع معه مظلة التغطيات..؟

■ دمشق - إبراهيم غيبور:

ارتفعت الرواتب والأجور بنسبة ٥٠٪ منذ أيام قليلة، وتلقائيا سيرتفع قسط التأمين الصحي للمؤمنين في القطاع الإداري ولاسيما أن نسبة الحسم الشهري من الراتب ٣٪.

ويتوقع كثيرون أن تكون هناك تغطية أشمل لمظلة التأمين الصحي للعاملين في القطاع الإداري بعد زيادة القسط بفعل الزيادة الأخيرة على الرواتب والأجور، وفي المقابل هناك من يعوّل على رفع القسط في دعم هذا الملف ولاسيما أنه يدفع أكثر مما يأخذ.

ووفق البيانات المالية للمؤسسة العامة السورية للتأمين، فإن التأمين الصحي سجل خسارة ما يقارب ٢٠ مليار ليرة العام الماضي، وهذه الخسارة ناجمة عن التضخم وارتفاع أسعار الأدوية ومستلزمات الخدمات الطبية، ومعه فإن المؤسسة كانت تجاري هذا التضخم وتحسن من التغطيات المقدمة للمؤمن عليهم صحياً في القطاع الإداري، أمين سر المؤسسة حكمت القس، أكد لـ«تشرين» أن الزيادة الأخيرة على الرواتب والأجور سترفع تلقائياً من قسط التأمين الصحي الذي يحسم شهرياً من راتب الموظف، وهذه الزيادة على حد تعبيره ستدعم خدمات التأمين الصحي لأنها ستخفف من الأعباء التي تتحملها الأطراف الداعمة لعقد التأمين الصحي، وأولها وزارة المالية والمؤسسة العامة السورية للتأمين.

ورغم الجهود التي يبذلها القائمون على إدارة التأمين الصحي للعاملين في القطاع الإداري منذ إطلاق هذا المشروع الوطني لتقديم الخدمة الصحية بتكلفة أقل، إلا أن الصورة لم تتضح بعد فيما إذا كانت إدارة التأمين الصحي ستقوم بتوسيع مظلة التغطيات بعد زيادة القسط، وهو ما أكد عليه القس بقوله إن هناك مراقبة مستمرة ودراسات لواقع المتغيرات على ملف التأمين الصحي، وإن مسألة توسيع مظلة التغطيات مرتبط بدراسة أكثر من عامل، وأولها التضخم الحاصل على أسعار الأدوية والمستلزمات الطبية والخدمات الصحية، كالتصوير الشعاعي والتحاليل وغيرها، فاستقرار الأسعار يساعد على توسيع مظلة التغطيات، لافتاً إلى أن توسيع التغطيات لم يسبق أن ارتبط بزيادة القسط، ففي مرحلة سابقة قامت هيئة الإشراف والسورية للتأمين بتوسيع التغطيات رغم أن القسط كان ثابتاً ولم يتغير.

وتبقى الإشارة إلى أنه في اجتماع سابق لاتحاد نقابات العمال تم طرح العديد من التساؤلات حول تحسين خدمات التأمين الصحي للعاملين في القطاع الإداري، ولقيت هذه التساؤلات اهتماماً من القائمين على إدارة التأمين الصحي.

الخضار الشتوية تخذل المواطن رغم التفاؤل بمواسم جيدة.. العرض جيد والطلب ضئيل والأسعار كاوية

■ ريف دمشق- حسام قره باش:

ما زالت أسعار الخضار في الأسواق تخالف التوقعات بوصولها إلى هذا المستوى غير المسبوق والتي أثرت فيها الكوارث المناخية كالفيضانات والعواصف التي تعرضت لها أماكن الإنتاج في المنطقة الساحلية، إضافة إلى ارتفاع تكاليف ومستلزمات الإنتاج واعتمادها على العرض والطلب، وبالتالي ارتفعت أسعارها بشكل كبير، فاليوم حتى في الأسواق التي يقال عنها ؟شعبية؟ وأرخص من غيرها نجد سعر كيلو البطاطا بـ٦٥٠٠ ليرة سورية والبندورة ١٠٠٠٠ ليرة سورية والباذنجان ١٢ ألف ليرة سورية خلافاً للنشرة التموينية والخيار ٨٥٠٠ ليرة سورية والكوسا ١٤ ألفاً والفاصولياء تتخطى ٢٠ ألف ليرة سورية، بينما تتفوق الفليفلة الملونة على الموز وتباع بأكثر من ٢٥ ألف ليرة للكيلو والعادية ١٢ ألف ليرة حتى صارت تباع بالأوقية؟!

غير مرغوبة

أمين سر غرفة زراعة دمشق الدكتور مجد أيوب في تصريحه لـ؟تشرين ؟ رأى أن الظروف المناخية تؤثر بلا شك في الزراعات وخاصة البيوت البلاستيكية التي تعرضت للرياح الشديدة والغرق كما حدث في اللاذقية وطرطوس، وتقديرات الضرر تصدرها مديريات الزراعة لاحقاً، وحسب رأيه فإن الإنتاج البلاستيكي من الخضار ليس مرغوباً كثيراً في دمشق على عكس الخضار الموسمية التي تأتي من الغوطة وسهل حوران، وقلة المعروض ليست السبب الرئيس بارتفاع أسعار الخضار المحمية بل هناك تكاليف إنتاجها العالية أيضاً، مضيفاً: إن هذه الخضار بدمشق حتى لو قلَّ معروضها وارتفع سعرها تبقى غير مرغوبة كالخضار ؟البلدية؟ التي يستهلكها المواطن بكميات كبيرة لرخصها ووفرتها.

المواسم القادمة

من المعروف أن الشتاء فصل الغلاء، ولهذا يترقب المواطن المواسم اللاحقة لتنزل الأسعار التي تظل تفوق قدرته الشرائية لأسباب عديدة، وبهذا السياق ذكر أيوب أن البطاطا للعروة الشتوية تنزل للأسواق في شهر آذار وتكون بكميات صغيرة لتعرضها للصقيع ودرجات حرارة منخفضة وهي مزروعة ولم تنضج حتى الآن، والبطاطا الموجودة في الأسواق هي بطاطا مخزنة، أما البندورة فموعدها آواخر شهر أيار حيث تطرح المواسم وتتعدل الأسعار.

وتابع أيوب: يلجأ بعض الفلاحين إلى زراعة الغراس أو البذار بأنفاق منخفضة لتصبح شتلة مبكرة ثم ينقلون زراعتها إلى تربة دائمة في فترة مبكرة قليلاً فتعطي الخضار الباكورية من خيار وبندورة وباذنجان وكوسا وتكون أسعارها مرتفعة كذلك.

وأوضح أنه في دمشق وريفها البيوت البلاستيكية قليلة جداً، وتتم فيها زراعة نباتات الزينة فقط وكانت مشروعاتها توجد سابقاً في منطقتي الغوطة والزبداني، أما زراعات محمية للخضار فلا وجود لها.

وعن توقعاته القادمة يرى أن الفلاح عندنا ليس له مورد دخل إلا ما يزرعه ولذلك يوجه نشاطه ويوسعه بشكل عام ويزيد المساحات المزروعة ليزيد دخله، والإنتاج الزراعي المتوقع حتى الآن هو للبقوليات من فول وبازلاء، فالوضع جيد إنما يظل الخوف قائماً من صقيع مبكر، فيما مواسم العائلة الباذنجانية والقرعية كالخيار والكوسا والباذنجان والفليفلة فالمتوقع أن تكون كالموسم السابق الذي لم يكن فيه أي نقص وبقي بعضها في البرادات لفترات طويلة ولم تنته من الأسواق حتى تشرين الثاني ولهذا فالمتوقع إنتاج جيد.

الإنتاج والتسويق

مدير زراعة ريف دمشق المهندس عرفان زيادة في تصريحه لـ؟تشرين؟ أكد أن الهطلات المطرية ساهمت في زيادة إقبال الفلاحين على الزراعة وتنفيذ خطة الخضار الشتوية (باذنجان، فول، بصل، زهرة، سبانخ، خس..) على مستوى المحافظة للموسم الحالي حتى تاريخه حيث بلغت نسبته ٦٩٪ من المساحة المخطط لها البالغة /٧٧٢٤/ هكتاراً وبتقديرات إنتاجية تعادل (١١٠٣٠٠) طن والمنفذ منها /٥٣١٢/ هكتاراً وإنتاج بلغ حتى تاريخه (٧٩٢٠٠) طن.

ونوه إلى أن الخضار الأكثر إنتاجاً بريف دمشق هي البقوليات بأنواعها والثوم الجاف والزهرة والملفوف، وأهم مناطق زراعتها هي قطنا والكسوة والغوطة والحرمون وداريا ويبرود وحران، كاشفاً عن تغطية إنتاج المحافظة لحوالي ٧٠٪ من حاجة السوق المحلي وسد الاحتياجات المتبقية من إنتاج المحافظات الأخرى.

سورية مصنفة الثامنة عالمياً بارتفاع أسعار العقارات.. تساؤلات عن مصير السكن الاجتماعي «الاستوديو» في بنية التشريعات العقارية الجديدة

■ دمشق- منال الشرع:

أصبح امتلاك منزل متواضع في مساحته وموقعه حلما بعيد المنال للجميع بسبب الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات والبيوت، ويترقب المواطن الإجراءات التي ستتخذها الجهات المعنية للحد من هذا الارتفاع والمترافق مع غياب المعايير التي تضبط حركة أسعار المساكن والأراضي التي يمكن البناء عليها.

عندما يبدأ الحديث عن سوق العقارات وتقلبات أسعارها، سواء في الانخفاض أو الارتفاع، لا تغيب عنه المشاريع السكنية الموجهة إلى الطبقات المحدودة الدخل أو الفقيرة التي تلجأ إلى اقتناء شقق في السكن الاقتصادي، إلا أن ارتفاع أسعار العقارات وقفزاتها تحول دون امتلاك مسكن.

تساؤلات عدة تطرح نفسها

كانت شركات التطوير العقاري تتولى جزءاً من تأمين المساكن عن طريق مشاريع وفق القانون رقم (١٥)، ولحظ القانون ذاته ▫ تم إلغاؤه مؤخراً واستبداله بالقانون رقم ٢ ▫ أنه يجب أن تلحظ مشاريع السكن الاقتصادي والاجتماعي، إلا أن الواقع يؤكد أنه لم يتم لحظ ذلك على الأرض؟ وما هي المشاريع التي تمت الاستفادة منها؟ وهل من عقبات ومقترحات في هذا الإطار؟

يبيّن مدير عام هيئة الاستثمار السورية مدين علي دياب، أنّ مشاريع التطوير والاستثمار تتنوع حسب ملكيتها ونوعيتها، سواء حسب القانون رقم /١٥/ لعام ٢٠٠٨ أو القانون رقم /٢/ لعام ٢٠٢٣ الذي أنهى العمل بهذا القانون. حيث تعدّ المشاريع ذات أبعاد اجتماعية، إذا كانت تهدف إلى تأمين إسكان شرائح محددة من المجتمع بشروط ميسّرة عن طريق تملّك مقاسم معدّة للبناء أو تملّك وحدات سكنية تقسيطاً أو إيجار هذه الوحدات، وذلك بمساحات اقتصادية وبأسعار وأقساط تتناسب مع متوسطي الدخل لهذه الشرائح.

٢٧ منطقة تطوير واستثمار عقاري

ولفت دياب في تصريح لـ«تشرين» إلى أنه تم بموجب القانون رقم /١٥/ لعام ٢٠٠٨ إحداث /٢٧/ منطقة تطوير واستثمار عقاري موزعة على/٢٠/ منطقة على أملاك الدولة، و/٧/ مناطق على أملاك المطورين العقاريين أو موكلين عليها.

وتشمل هذه المناطق عدة أنواع من المشاريع، منها ما هو سكن اجتماعي ومنها مشاريع ذات أولوية، ومنها مشاريع خدمات خاصة، حيث لم ينصّ القانون رقم /١٥/ لعام ٢٠٠٨ أو في القانون رقم /٢/ لعام ٢٠٢٣ على لحظ أي نسبة للدولة في المشاريع الواقعة بملكية المطوّر العقاري لبناء سكن اقتصادي واجتماعي، ؟باستثناء المشيدات العامة؟، حيث يمكن أن يكون كامل المشروع سكناً اقتصادياً واجتماعياً، مع إمكانية الدولة تنفيذ هذا النوع من المشاريع ؟سكن اجتماعي واقتصادي؟ في المناطق الواقعة بملكيتها بشكل كامل.

كما تم بموجب القانون رقم /٢/ لعام ٢٠٢٣ منح مزايا وتسهيلات لكافة مشاريع التطوير والاستثمار، ولاسيما المشاريع ذات الأبعاد الاجتماعية.

إعادة تصنيف لمشاريع الاستثمار العقاري

وحسب دياب، يتم العمل حالياً على إعادة تصنيف مشاريع التطوير والاستثمار العقاري، بما يسهم في تفعيل وتشجيع الاستثمار في هذا النوع من المشاريع. وتعمل شركات التطوير والاستثمار العقاري المرخصة حالياً في ظل القانون رقم /٢/ لعام ٢٠٢٣ وتعليماته التنفيذية والنظام الخاص بالتطوير والاستثمار العقاري، الذي منح مجموعة من التسهيلات والمزايا وتبسيط الإجراءات، وتوجد لدى الهيئة عدة أضابير لإحداث مناطق تطوير واستثمار عقاري، تعود ملكيتها لشركات التطوير والاستثمار العقاري المرخصة، ويتم العمل حالياً على استكمال دراستها لاتخاذ القرار المناسب بها.

> **دياب: تمّ إحداث /٢٧/ منطقة تطوير واستثمار عقاري موزعة على /٢٠/ منطقة على أملاك الدولة بموجب القانون رقم /١٥/ لعام ٢٠٠٨**

ركود في سوق العقارات

تساؤلات كثيرة حول سوق العقارات؟ الطلب والعرض، الأسعار وغيرها؟. هل ارتفاعها طفرة، أم إنه مستمر، هل هي معقولة ومقبولة، أم إنّ فيها مبالغة في ظل الحديث عن أسباب كثيرة تقف وراء الارتفاع، بعضها موضوعي وبعضها ليس كذلك.

يبيّن الباحث الاقتصادي الدكتور علي محمد في معرض حديثه لـ«تشرين»، وجود حالة من الركود في سوق العقارات فعلياً منذ العام ٢٠٢٠ نتيجة الارتفاعات الكبيرة في العقارات، و بالتالي الركود مستمر لغاية اليوم والطلب منخفض، و يكاد أن يكون نادراً.

مليونا ليرة لإكساء المتر الواحد

وعن تشخيص تلك الحالة، أوضح محمد أن سبب الارتفاع في أسعار العقارات يعود لارتفاع تكاليف مواد البناء والإكساء وارتفاع سعر تكلفة الأرض بطبيعة الحال، حيث وصلت تكلفة سعر البناء على الهيكل للمتر الواحد حوالي ١,٥ مليون إلى مليوني ليرة، بالمقابل فإنّ تكلفة إكساء المتر الواحد، تتراوح بين مليون ونصف المليون إلى مليونين، وذلك حسب المواد المستخدمة والجودة. فكما هو معروف مواد البناء أيضاً تتفاوت أسعارها، فقد تجاوز سعر طن الحديد ١٠ ملايين ليرة، وتجاوز طن الإسمنت ٢,٥ مليون ليرة مع ندرة توافره في السوق.

ويوضح محمد أنه بالرجوع إلى عامي (٢٠٠٠ –٢٠٠١) فقد بدأت أسعار العقارات في سورية تقفز لأسباب عدة، منها مواضيع استثمارية وبعض رؤوس الأموال الأجنبية والعربية تحديداً التي بدأت تستثمر في سورية بالشأن العقاري، فبدأت ترتفع أسعار العقارات، وفي العام ٢٠١٠ صنفت سورية الثامنة عقارياً بالارتفاع حسب مؤسسة (كوش مان) المتخصصة بأسعار العقارات، وبالتالي ارتفاع أسعار العقارات منذ ذلك الوقت إلى يومنا الحالي سبب رئيس في الارتفاع، فالبائع اليوم يسعّر العقار بحسب التضخم وبحسب ما يجب أن يكون السعر اليوم والمنطقة تلعب دوراً أيضاً.

لا تقييم فعلياً لسوق العقارات

ووفق د. محمد لا يوجد تقييم بشكل فعلي لسوق العقارات، وخاصة مع تراجع سعر الصرف وانعكاسه على أسعار البناء والإكساء.

عشرون ضعفاً

ويرى أن الأسعار مقارنة ما قبل الأزمة إلى وقتنا الحالي، ارتفعت عشرين ضعفاً، وفي بعض المناطق أكثر من ذلك، حسب تنظيمها وجودتها، وتدخل ملكية العقار بتحديد السعر سواء كان طابو أخضر أو زراعياً أو كاتب عدل أو حكم محكمة.

> **توجد لدى هيئة الاستثمار عدة أضابير لإحداث مناطق تطوير واستثمار عقاري، تعود ملكيتها لشركات التطوير والاستثمار العقاري المرخصة**

> **محمد: تتراوح تكلفة سعر البناء على الهيكل للمتر الواحد مابين ١,٥ مليون إلى مليوني ليرة، ومثلها للإكساء**

جمالية الصورة وأنسنة الألوان.. عن الفن في خدمة قضايا المجتمع

■ دمشق- وصال سلوم:

برع الفنان (بيتروس فان شيندل) برسم الأسواق المضاءة بالقناديل واستطاع المزج بين الرتابة الدرامية للحياة اليومية وأنشطة العامة في المساء، وما بين السحر اللوني وظلال النور المستمد من شمعة أو قنديل أو انعكاس ضوء قمر في السماء لتكتمل عظمة لوحاته واستثنائيتها لدرجة استطاعت ترك الأثر الرومانسي العميق على نفسية المتلقي رغم المشاهد المؤطرة لأسواق ليلية مفعمة بالحركة والحيوية، ليكون بحق ظاهرة فنية أثرت العصر الرومانسي في القرن التاسع عشر بقدرة فنية هائلة لتوفير الانطباع الواقعي والمقنع عن مشاهد الأسواق الليلية.

فالصور حية لخضار وفواكه وسمك وأبنية وعمارات وشوارع ونساء يقمن بفعل الشراء أو البيع أمام منبع ضوئي يحدد مرتكزات اللوحة وفي من استطاع أن يكون نجماً بفعل قربه من الضوء، وآخر ظلاله اللونية الخافتة أظهرت فتنة النور والظلام!!

وجاء في قراءة إحدى لوحات فان شيندل:

"إنها تظهر مجموعة من السيدات تحملن السلال ويفاصلن البائعة عن الأسعار، فيما ضوء الشمعة يبرز تفاصيل امرأة جالسة في أقصى اليسار وخلفية اللوحة تظهر المباني القريبة من السوق.. قالوا إنها جزء من قاعة المدينة القديمة، بالإضافة إلى برج كنيسة.. كان محيطها يُستخدم في ذلك الوقت كسوق لبيع اللحوم.؟

منظر السماء المبهر والمباني الضخمة التي تخيّم على المكان جعلت من الرسام نجماً عظيماً فيما لو قارنا بين الوجوه والجدران ومنتجات السوق ومصدر الضوء من ناحية، وبين التجسيد الحي والواقعي لتفاصيل السوق التي عدّها بعض النقاد بمنزلة (الأرشيف والسجل الوثائقي) عن طبيعة مدينة أمستردام ومبانيها في القرن التاسع عشر.

فالصورة اللونية كالكلمة يمكن أن تحدثَ أثراً مهماً على حياة الفرد والمجتمع ؛ أثراً آنياً وأثراً يدوم في المستقبل، يمكن استثماره بل ومهم استثماره.

أما العظيم بيكاسو وعن سابق إصرار وهدف إنساني، بعيداً عن السياسة، كان يفكّر في إنجاز عمل فني يجسّد فظائع الحرب في إسبانيا من موت ودمار فكانت الـ(غورنيكا) القرية الصغيرة التي تعرضت لمذبحة أثارت الرأي العام العالمي يومها.

لوحة مثلث إسبانيا في معرض باريس، تصوّر فراغاً تناثرت فيه الجثث والأشلاء الممزّقة، وفي الوسط حصان، وثور في الأعلى، وعلى الأرضية أطراف مقطّعة تمسك بوردة وبسيف مكسور، والى أعلى ثمّة يدٌ أخرى تمسك بمصباح ليسلط الضوء على الأشلاء المقطعة وتفاصيل الحرب من دم وموت...

بيكاسو في لوحته لم يشر بأي إصبع اتهام لأحد ولم يرسم مصدر الموت والدمار، فلا طيارات ولا دبابات.. وكان تركيزه على الضحايا فقط.

وعلى الرغم من تفاوت الآراء وتناقضها حول اللوحة، إلّا أنّ الـ(غورنيكا) استطاعت أن تكون أيقونة سلم وسلام، وشهادة حية توثق البؤس والدمار من جراء الحروب.. وكانت الدليل العملي لفكرة الصورة وتأثيراتها الفعلية على الشخوص والآراء.. وبقدرة الفن على قلب الطاولة وتغيير المفاهيم النمطية كما حدث مع الرسامين الواقعيين الفرنسيين غوستاف كوربيه وجان فرانسوا ميليه حيث قدما لوحتين جداريتين في باريس عام ١٨٥٠، الجداريتان (كاسرو الحجارة) و(الزارع) ركزتا على تسليط الضوء على حياة الطبقة العاملة الفقيرة وأثارتا انقلاباً على سمة الفنون البصرية آنذاك من لوحات لأجساد ممشوقة بيضاء بأقصى معايير الجمال.

وقد أثارت الجداريتان حفيظة النقاد من مؤيدي الفن الأكاديمي ورفضوا فكرة تخصيص مساحات كبيرة لنقل واقع أشخاص بلا أهمية.. فيما تبنّى العديد من الرسامين نظرية إنّ وظيفة الفن التعبير عن قضايا المجتمع حتى وإن أزعجت تلك اللوحات الطبقات الثرية.

وما بين (سوق الخضار على ضوء الشموع وخبز المسيح المكسور وغورنيكا وكاسرو الحجارة والزارع..) وغيرها من اللوحات التي تركت عظيم الأثر على أكاديميات الفنون والذوق العام، وما بين جمالية الصورة ووظيفة الفن كان الهدف الأسمى للفنون التي تحاكي الحياة.

في «شغف البداية».. قيس مصطفى يرسم للحب ملكوتاً وجوهراً لمسألة الوجود

■ طرطوس- ثناء عليان

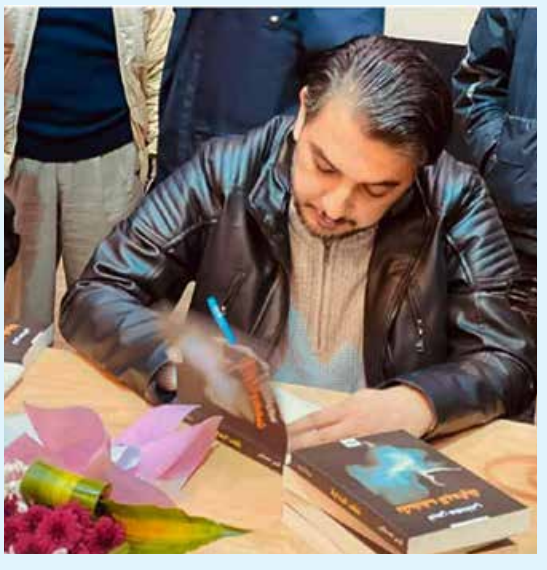

ألق البدايات هو أجمل ما في الحكايات، لا أحد يمكن أن ينسى أن البداية هي الأجمل، وأن العمل الأول بالنسبة لكل كاتبٍ هو الأهم في مشواره الأدبي، وهو الذي يقدمه للجمهور، ويجعل منه كاتباً، هذا ما أكده المهندس قيس مصطفى الذي احتفل بتوقيع روايته الأولى ؟شغف البداية؟ الصادرة عن دار أعراف في طرطوس في المركز الثقافي في طرطوس بحضور لفيف من الأدباء والمثقفين والمهتمين.

كتاب الذكريات

تختلف البدايات والنهايات -حسبما جاء في مقدمة الرواية، وتبقى القصص المنثورة التي نسيها الزمن بكثرة أعدادها، على اختلاف أصحابها، لتبوح بالأسرار، وتروي الحكايات، وتذكر التفاصيل، وترسم الصورة الكاملة، ومعها آلاف الضحكات، والدمعات والجلسات والأصوات في كتاب الذكريات.

بدأ مصطفى حياته الأدبية بكتابات نثرية وشعرية، ولكن شغفه بقراءة روايات باولو كويلو، غابرييل غارسيا ماركيز، واسيني الأعرج، غيوم ميسو، شجعه لكتابة هذه الرواية بكل عزيمة وإصرار، وقد استغرق في كتابتها أربع سنوات، وتحكي الرواية التي تتسم بطابع العاطفة والوجدانية عن الحب الحقيقي وعن قصص تكمل مسار الحدث والسرد القصصي.

ثنائية الحب والقدر

الشاعر والناقد علام عبد الهادي قدم قراءة نقدية عن ؟شغف البداية؟ أكد فيها أنّ الرواية تضعنا أمام ثنائية الحب والقدر، بما يرسم للحب ملكوتاً وجوهراً لمسألة الوجود في التأثر والتأثير، ويقدم الحب على أنه حقيقة مطلقة تلامس مختلف الوجوه والطبائع الإنسانية، حقيقة مطلقة لكنها متنامية فاعلة وباعثة في صميم النفس كل خاطر ومنزع، حدساً وإدراكاً، لافتاً إلى أنّ الكاتب مهد الطريق أمام القارئ بعبارات مفتاحية تصدرت العمل وعن الحدس والإدراك في إعادة صياغة الحياة، وعن ترميم ما يتهالك بعد خائب التجارب.

جملة من المفاهيم

وعلى امتداد صفحات الرواية يتتابع سرد الأحداث وتفاعل الشخصيات، إذ يجيد المؤلف الانتقال والربط بين مقاطعها ترتيباً وسرداً، حيث أبرز مسألة تقنية في التأليف، هي صوت الراوي في حضور متتالٍ، في مقاطع وفصول من الأحداث، واضعاً للقارئ رؤيته لجملة من المفاهيم ذات العلاقة بالأبعاد النفسية والذهنية لشخوصه.

وعن الخصائص الفنية للنص أشار إلى أنّ عتبات النص، مفهوم ينتمي إلى زمرة المصطلحات البنيوية التي أنشئت في سياق بحث ظاهرة التناص، وقد تشغل بها النقاد وعتبات النص هي كل ما يفضي بالقارئ إلى المتن الأدبي كالعنوان والغلاف والإهداء وتعليقات وتصديرات المؤلف لعمله، وهو ما يسمى بالتوازي النصي المقتصر على النصوص الخارجية، التي من الممكن أن تضيء المتن دونما التفاعل معه داخلياً بشكل عفوي.

استعارات تعبيرية

ونوّه عبد الهادي بأن عنوان الرواية الذي يُعد مدخلاً إلى عالمها، فالعنوان سمة قيمة من سمات هوية العمل لا يضاهيه في الأهمية إلّا اسم المؤلف، وقد لاحظنا وفرة في تعليقات المؤلف في سياق عمله قياساً بالتصديرات التي برز أكثرها في أغاني فيروز كاستعارة تعبيرية عما يجول في نفوس وشواهد باولو كويلو.

وتُعبر ؟شغف البداية؟ عن مخيال ثرٍّ ومتخيل سردي خصب، حفل بالعديد من الخصائص الفنية، وقد اقترب النص السردي من كونه قصة طويلة لها فصول مفعمة بالإشارات والعبر، ونوه بأن الرواية لا تخلو من أساليب وتقنيات الاسترجاع وتيار الوعي في قليل من الأحلام في سرد تلقائي أضفى مسحة تقارب السيرة الذاتية، وأشار إلى أن الرواية خلت من العناوين الداخلية للفصول وبدت فواصل الانتقال موفقة ومراعية لأسلوب السرد الحكائي المفرغ للأحداث، وذكر أماكن كانت مسرحاً للتفاعل.

هوس التجميل يغزو عقول النّسـاء والرّجال.. ابتزاز وتشويه وأخطاء تمارسها بعض المراكز غير المرخصة

■ طرطوس - نورما الشّيباني:

تفشت موضة عمليات التجميل وتقنياته في مجتمعنا حتى غدت هوسا يغزو عقول النساء والرجال ومن مختلف الفئات العمرية، وانتشرت مراكز وعيادات وصالونات التجميل بشكل كبير، ولاقت إقبالا يشبه السباق من دون النظر إلى سلبياته، وإلى أن جميع هذه المراكز هدفها ربحيّ وتجاري.

والسؤال هنا: هل جميع هذه المراكز والصالونات مرخصة ومراقبة من قبل مديرية الصحة؟ وما سبب الإقبال الكثيف عليها؟

هوسُ يلاحقُ الشّباب

فتاة في الثّامنة عشرة من عمرها أكدت لـ؟؟تشرين؟ أنها أجرت عمليّة تجميل أنف، ورغم ممانعة الأهل في البداية أصرّت على إجرائها بتشجيع زميلاتها اللّواتي خضعن لهذه العمليّة، وهي مقتنعة بها برّغم معاناتها من صعوبة في التّنفس.

مضيفة: لم يكن السّبب زميلاتي فقط، بل المجتمع ووسائل التّواصل الاجتماعيّ. حيث كنت أشاهد الفيديوهات والصّور الّتي تنشر للمشاهير عن العمليّات وأتمنّى أن أصبح بجمالهنّ، والآن أفكّر بعمليّة لشفاهي وحواجبي كي أكون مثل غيري من الفتيات.

بدورها تبيّن السّيدة رنا أنها رفضت عمليّات التّجميل وهي ضدها، بسبب تأثيراتها السّلبية مع التّقدم في العمر الّتي شاهدتها على عددٍ ممّن قمن بإجراء جراحات تجميليّة، حتّى إنّ عدداً منهن تشوّه مظهرهنّ بطريقةٍ بشعة وهي مقتنعة بما أعطاها الله من مظهر.

مرض نفسيّ

تشير الاختصاصيّة الاجتماعيّة أمل عبود إلى أنّه من أسباب إقبال الكثيرات على عمليّات التّجميل وتقنيّاته، هو اعتقادهنّ بأن جمالهنّ منقوص، والسّبب الأساسي وراء قناعتهنّ هذه هي وسائل الإعلام ومواقع التّواصل والإعلانات، وهنا يجب أن يمتلك الجميع ومنذ الصّغر ثقافة الثّقة وحب النّفس، ليحبوا جسدهم وتكوينه، وأن عمليّات التّجميل وجدت لهدف إصلاح ومعالجة التّشوّهات الخلقيّة وآثار الحروق والإصابات والحوادث، وليست هوساً وسباق استنساخ ملامح أخرى.

ولفتت إلى أنه يجب أن يعلم الجميع أنّ كلّ فيديو أو إعلان هو مدفوع الثّمن، هدفه أن يصل الجميع إلى حالة عدم القناعة بالنّفس تصل لحدود مرض نفسيّ، والمستفيد الوحيد هو الطّبيب ومراكز وصالونات التّجميل ومعامل الأدوية ومستحضرات التّجميل، منوهة بأن هناك ارتباطاً واضحاً بين عمليّات التّجميل والحالة النّفسيّة للشّخص، وأن الكثير ممّن يريدون إجراء عمليّات التّجميل، قد يعانون اضطراباً نفسياً.

إجراءات لضبط المخالفين

في هذا السّياق صرّح مدير الصّحة في طرطوس الدّكتور أحمد عمّار لـ؟تشرين؟، أنّه لا مانع لدى المديريّة من افتتاح مراكز تجميل في المحافظة، شرط الحصول على التّراخيص الّلازمة والتّقيّد بالتّعليمات النّاظمة والمعمّمة من وزارة الصّحة والالتزام بمعاييرها تحت طائلة المسؤوليّة، ويتم اتّخاذ الإجراءات القانونيّة بحقّ كلّ مخالف.

تنبيهٌ.. إنذارٌ.. إغلاق..

بدورها، أشارت مسؤولة دائرة المشافي في مديريّة صحّة طرطوس الدّكتورة ندى مصطفى، إلى أنّ هناك مركزاً طبّياً وتجميليّاً واحداً مرخّصاً في محافظة طرطوس، وأنّ عيادات أطبّاء الجلديّة وعيادات الجراحة التّجميليّة مرخّصة، لكن هناك الكثير من المراكز التّجميلية بدأت بالتّرخيص.

مبيّنة أن مديريّة الصّحة تلاحق المراكز غير المرخّصة، وتقوم بالإجراءات الّلازمة من تنبيهٍ إلى إنذارٍ ثمّ رفع للوزارة وإغلاق. وفيما يخصّ الصّالونات، يمنع ممارسة تقنيّات التّجميل فيها من ؟بوتكس وفيلر وليزر؟، وفي حال ورود شكوى تقوم المديريّة بمعاينة الوضع ثمّ تنفيذ الإجراءات بدءاً بالتّنبيه وصولاً إلى الإغلاق.

النقابة لا تقمع المخالفات

من جانبه، أكد نائب وأمين سرّ نقابة الأطبّاء في طرطوس الدّكتور أحمد عبّاس أنّ هناك مخالفات في مراكز التّجميل، وهي غير مضبوطة وغير مقوننة وتقوم بأعمال مسيئة للمراجعين من ابتزاز واستغلال وأخطاء وتشويه.

وأضاف عبّاس: نطلب من الجهات المكلّفة متمثّلة بـ ؟مديريّة الصّحة؟ قمع هذه المخالفات وعدم السّماح لمراكز التّجميل بالعمل إلّا وفق الشّروط الوزاريّة، ونوّه بأنّ دور النّقابة هو مراقبة وكشف، وغير مسموح لها بقمع المخالفة، و يقترح أن تكون للنّقابة ضابطة لقمع المخالفات الطّبيّة التّجميليّة وغيرها.

وفيما يخصّ الأسعار الجنونيّة لعمليّات التّجميل وملحقاتها، أشار عباس إلى أنّ التّسعير شخصيّ، حيث إن كلّ طبيبٍ ومركزٍ يحدّد حسب تقديره، وإنّ هناك تخبّطاً فيما يخصّ التّسعيرة، حيث لا مديريّة الصّحة ولا النّقابة ولا الوزارة من يحدّد التّسعيرة، وهذا ما يفسر تباين التسعيرة بين طبيب وآخر.

عمليّات التّجميل وفق الحاجة..

من جهتها أوضحت اختصّاصيّة التّجميل الدّكتورة جلنار عمّار أنّ عمليّات التّجميل في ازدياد، وأنّها تفضّل ألّا يجريها إلّا الشّخص الّذي يحتاجها لأنّها تسبّب أحياناً تشوّهات. وبالنّسبة لتكاليف العمليّات، فإنّ المراجعين انقسموا إلى فئتين، فئة تراجع المشفى وفئة في العيادات سعياً وراء التّكلفة الأقل، أمّا فيما يخص نسبة الأمان، فهي تعتمد على نوعيّة المواد المستوردة والتّعقيم ضمن العمليّة الجراحيّة وبعدها.

علم الطاقة الروحية رحلة الإنصات إلى الروح والتعرف إلى الجوهر

■ دمشق- حسيبة صالح:

(والنور الذي في العين ليس إلّا أثراً لنور القلب، وأمّا النور الذي في القلب فهو من نور الله).. جلال الدين الرومي.

جدلٌ كبير نشاهده على وسائل التواصل الاجتماعي ليكون الجدل قائماً حول علم الطاقة الروحية من "بوستات؟ وفيديوهات مع أو ضد.

تقول الباحثة والكاتبة والأستاذة في علم الطاقة الروحية لمى إسماعيل لـ؟تشرين؟: علم الطاقة الروحية هو من أصول العلوم الباطنية، كل ما يحصل لنا أساسه العقل الباطن، وإن الشاكرات هي بوابة الطاقة، وهناك سبع شاكرات، وأي خلل في هذه الشاكرات يؤثر في سلوك الإنسان ولكل شاكرة عملها الخاص بها.

وتضيف إسماعيل: العلوم الباطنية (Esoteric) هي الرحلة نحو الداخل.. نحو الامتلاء الحقيقي، وهي الإنصات إلى الروح والتعرف إلى الجوهر وتمييزه عن "الإيغو؟ الذي يفسد حياتنا ويمنعها من رؤية جوهر الأمور والنفحة الإلهية التي تحتويها، فهو علم قديم جداً أسس مبادئه Hermes Trismegistus الملقب بحكيم الحكماء أيام الفراعنة، ولكن يقال إنّ جذوره تعود إلى زمن قديم جداً، ويربطه البعض بقارة "أتلانتيس؟ المفقودة التي تحدث عنها أفلاطون.

ومثل كل التعاليم الروحانية انتقل من الفم إلى الأذن أي بصورة شفهية، ثم قام اتباعه وتلاميذه بجمعه وتدوينه.

هذا العلم هو معلومات موجودة في مكتبة الكون..أزلية، وباقية، حسب قانون التسجيل (أحد قوانين هيرميس) فكل حدث مسجل وأزلي ويمكن استعادته، ولكن ليس عن طريق الحواس الخمس التي تتبع عالمنا المادي، بل عن طريق ذبذبات الروح التي تفك شفرة كل ما هو مسجل في الكون.

فالرحلة الروحانية هي الطريق نحو الداخل، نحو الجوهر، بعيداً عن الإيغو المضلل الذي يتلاعب بنا ويجعلنا نتوه في دهاليز التفاصيل الأرضية الكثيفة، ووفقاً لعلم النفس، الإيغو هو الجزء من شخصيتنا المكلف بمهمة تحقيق التوازن بين الوعي بأنفسنا والجهل بمكامن النفس، فالرحلة باختصار هي المسافة التي تقطعها الروح بين الكثافة والخفة بوعي نقي، بعيداً عن كل المعايير التي تتبع "الماتريكس؟ الأرضية.

لافتةً إلى أنّ الكون دخل الآن في البعد الخامس "عصر الدلو؟، والبعد طبعاً ليس مكاناً جغرافياً، بل درجة وعي.. لذلك بدأنا نلحظ اهتماماً متزايداً بالمواضيع الروحانية، ولو أنني شخصياً أؤمن بأن الطريق أو النداء الروحاني ليس مكتوباً للجميع، بل فقط للذين يسيرون على درب الوعي ويتبعون نداء الروح، والتوقيت هنا يلعب دوراً أساسياً، مع العلم أن التوقيت الأرضي يختلف تماماً عن التوقيت الروحي، وعندما نمشي في هذا الطريق نمتلك شيئاً مهماً جداً، وهو اليقين، هنا نبدأ بوعي يشبه وعي الجنة.. قد لا تتغير الأحداث في حياتنا ولكن ستتغير طريقة تفاعلنا معها وهذا هو الأمر الأساسي في الحياة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٩٢
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ٢٧ رجـب ١٤٤٥هـ ٨ شـباط ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

استعادة لكارثة الزلزال من وجهة نظر سينمائية..

محمد سمير طحان يلامس أوجاع الطفولة عبر فيلم «نجمة»

■ دمشق- ميسون شباني:

التقاطة ذكية لبعض مفردات الحياة اليومية للإنسان السوري ومحاولة تقديم حكاية بأسلوب فني جديد هو ما اعتمده المخرج السينمائي محمد سمير طحان عبر فيلمه القصير "نجمة؟"وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وبطولة كلٍّ من: مي مرهج، فراس الفقير، عبير البيطار، آيات الأطرش والأطفال شهد الشطة، يانا العائدي ونور الدين طحان ومشاركة من محمد سعيد طحان ولين طحان.

حكاية صاغها بنسيج سينمائي محكم وبلغة فنية عالية، أبصرت النور أخيراً ، فالنص الأساسي للفيلم قديم كان قد حاز على جائزة سيناريو الأطفال عام ٢٠١٥ في المؤسسة العامة للسينما، وكان يحمل عنوان "الدمية المحاصرة؟ وهو أول نص سينمائي يقوم المخرج طحان بكتابته، ويحكي قصة طفلة هُجّرت مع عائلتها بفعل الإرهاب وتركت وراءها دميتها، لتكابد الحزن على فراقها وهي تعيش في مركز الإيواء، ثم تأتي ممثلة متطوعة مع مجموعة من الشباب للقيام بنشاط ترفيهي للأطفال في المركز، وتطلب منها الطفلة طلباً غريباً لم تفهمه بداية، ولكنه يعكس مقدار ألمها وتوقها لإحضار دميتها، لتبدأ رحلة هذه الشابة لتعيد للطفلة ابتسامتها من جديد.

لكن المخرج طحان أعاد صياغته بأسلوب جديد وخطوط متنوعة، يقول المخرج طحان لـ?تشرين ؟ بأنه بعد أن تحررت أغلب الجغرافيا السورية من الإرهاب على أيدي أبطال الجيش العربي السوري أضحت هناك مواضيع أكثر إلحاحاً، وتم تأجيل تنفيذ هذا الفيلم من قبل المؤسسة، حتى جاءت كارثة الزلزال العام الماضي ما أعاد النص للواجهة فقمت بإعادة معالجته ليتواءم مع هذه الكارثة التي لا تقل عن فاجعة الحرب وما عشناه طوال العشرية الماضية، وتقدمت بطلب للمؤسسة لإنتاج الفيلم وتم تنفيذه وفق الرؤية الجديدة تحت عنوان (نجمة)... ويضيف: النص الجديد تضمن وجود شقيقتين تعانيان فقدان لعبتهما "نجمة؟ مع التعمق في خط درامي آخر على خلفية الحكاية الأساسية حيث يُظهر الفقد الإنساني الحقيقي الذي عاناه الكثيرون من منكوبي الزلزال؟ وهو شخصية "ماري؟ التي فقدت ابنتها خلال هذه الكارثة، ومن ثم حاولت أن أظهر الكثير من التفاصيل بشكل غير مباشر لأظهر تكافل وتعاون أفراد ومؤسسات المجتمع السوري للتخفيف عن بعضهم وبلسمة جراح المنكوبين والمتضررين من الكارثة .

الكشف عن مجموعة من الخرافات والأساطير حول مرض السرطان

دحض نائب مدير العمل العلمي بمركز بلوخين الوطني للبحوث الطبية للأورام الروسي الدكتور أليكسي تياكين بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة السرطان، مجموعة من الخرافات والأساطير حول مرض السرطان، محدداً عوامل الخطر وعلاقتها بالعمر.

ويقول تياكين: «إن بعض مرضى السرطان يؤمنون بأوهام مختلفة، منها مثلا أن الأورام تنمو عندما يتناولون أطعمة معينة.. والأسطورة الرئيسية هي أن العديد من المرضى مقتنعون بأنهم سيموتون حتماً نتيجة إصابتهم بالسرطان، فلا حاجة لإجراء الفحوصات والخضوع للعلاج».

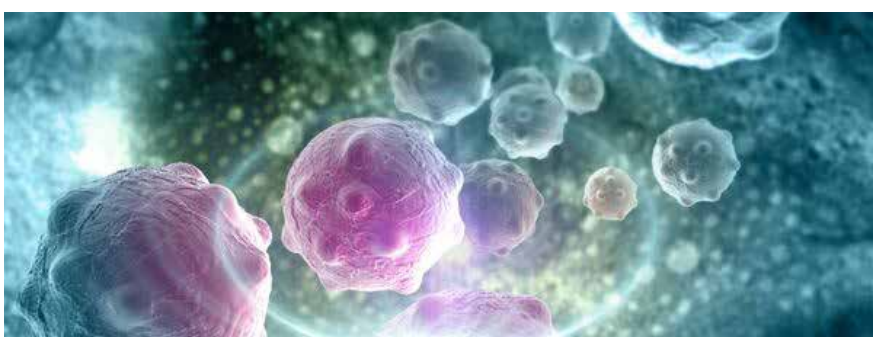

والواقع أنه عند تشخيص الإصابة بالسرطان مبكراً فإن فرصة العلاج والشفاء من المرض عالية، لذلك ينصح باستشارة الطبيب عند الشعور بحصول أي تغيرات في الحالة الصحية للجسم، مضيفاً: «إن العديد من المرضى، بعد وصف العلاج، على يقين بأنهم الآن لا يستطيعون تناول الحلويات أو الحليب أو اللحوم أو الفيتامينات»، مبيناً «أن التغذية لا تؤثر في نمو الأورام».

المواطن @ نت

هؤلاء كانوا أغنياء؟!

■ يسرى المصري

أين توجد الثروات؟ سؤال بسيط أراد الأستاذ من خلاله أن يشارك طلابه في عقولهم, ويمكنك أن تشارك فيه أيضاً! وكما توقع.. تحدث الأغلبية عن الثروات المدفونة في الأرض ومناجم الذهب والفضة والألماس والنفط, والبعض تحدث عن الطبيعة والبحر والسحاب.. وبينما كان الطلاب يتندرون ووصلوا إلى خزائن الأغنياء وجيوبهم.. بقي الأستاذ صامتاً يترقب تلميحاً ما ظلّ غائباً بين الإجابات المتراكمة، ثم ما لبث أن أخرج صوراً لعلماء وفنانين ومخترعين وشعراء ومفكرين، وكانت اللوحة الأخيرة لمقبرة كبيرة تضم رفات العديد من الموتى أشار إليهم الأستاذ قائلاً: هؤلاء كانوا أغنياء بما يحملونه في عقولهم من معارف وما يجيش في صدورهم من مشاعر، لكن الكثير من الناس ماتوا قبل أن ينقلوا ثرواتهم ومعارفهم وخبراتهم إلى العالم.. وقبل أن ينتهي الدرس طلب الأستاذ من طلابه أن ينقلوا إلى العالم كل الأفكار والمشاعر الجميلة التي يشعرون بها, ويدونون معارفهم وعلومهم وخبراتهم, ولا يتركون في أنفسهم ثرواتهم الغالية من الإبداع والتميز وتلك البصمة الجميلة المتفردة التي وهبها الله لكل إنسان .

الكثير من الحكايات نسمعها على ألسنة البعض, وهم في حالات مرض أو عجز, تمنّوا لو تأتيهم فرص جديدة بالحياة ليفعلوا ما قد فاتهم عمله, أو ليقولوا ما تمنّوا طوال حياتهم أن يبوحوا به, لكن الفرص لا تتكرر.. وهذه كاتبة وصحفية شهيرة راحلة, سألوها: ماذا لو عاد بك الزمان.. هل كنت ستعيشين حياتك بالطريقة نفسها؟ أجابت بأنها غير نادمة, لكن ?إذا عادت بي الحياة مرة أخرى فسأنتبه إلى أن الحمل معجزة إلهية وسأستمتع بأنني جزء من هذه المعجزة وأنني سبب خروج روح أخرى إلى العالم, سأدعو أصدقائي إلى بيتي أكثر وأستمتع بصحبتهم.. سأستخدم تلك الشمعة الباهظة الثمن التي أهديت لي وفسدت في التخزين.. سأمرح مع أولادي.. سأقلل دموعي وضحكاتي على حكايا لا تخصني.. وسأحيا واقعي أنا.. بدموعه وضحكاته.. إذا ارتمى ابني في أحضاني فلن أبعده لأنني مشغولة.. سأعبّر أكثر عن مشاعري.. وسأعتذر أكثر لمن أسأت إليهم.. سأنصت أكثر لمن يحدثني.. إذا أُعطيت فرصة ثانية للحياة فسأراها, سأحياها, سأجربها, سألمس كل لحظة فيها..?.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣